

جمعية تاماني هول ودورها السياسي في مدينة نيويورك (1789 - 1809م)

أ.م.د. إدريس نامس دحام
جامعة سامراء / كلية الآداب

الملخص:

أدت جمعية تاماني هول دورا محوريا في الهيمنة على المناصب السياسية في مدينة نيويورك منذ تأسيسها عام 1789 حتى عام 1809، ففي هذا العام تعرضت الجمعية الى سلسلة من الفضائح السياسية التي ادت الى انحسار دورها في مجلس المدينة التشريعي، فضلا عن تراجع شعبيتها الانتخابية. وقد تناول البحث في البداية اصل تسمية الجمعية الذي استمدته من اسم الزعيم الهندي المعروف تمنند؛ نظرا لما تمثله تلك الشخصية لمبادئ الحق والعدل والحرية التي نادى بها الدستور الامريكي بعد حرب الاستقلال، ثم بعد ذلك انتقل البحث الى عنوان اخر هو الاعلان الرسمي عن تأسيس الجمعية وعلان دستورها والمبادئ التي تبنتها خلال مسيرة عملها. وتناول من خلال العنوان الثالث، زعامة (Aaron Burr) ارون بور تلك الشخصية الجدلية المعروفة، للجمعية وما حققه لها هذا الزعيم، إذ حققت الجمعية اثناء وجوده الكثير من الانجازات ولاسيما على صعيد العمل السياسي. وفي سياق عنوان اخر تطرق البحث الى النزاعات التي خاضتها الجمعية والتي ادت الى تدهور وضعها السياسي وانخفاض مستوى شعبيتها. ثم انتقل سياق البحث الى عنوان اخر وهو، عناصر قوة وضعف الجمعية إذ تناولنا تلك العناصر بصورة تحليلية كنتيجة لما توصل اليه البحث من خلال العناوين السابقة.

الكلمات المفتاحية: جمعية تاماني هول، مدينة نيويورك، الدور السياسي.

Tammany Hall and Its Political Role in New York City (1789–1809)

Dr. Idris Names Daham
University of Samarra / College of Arts

Abstract:

Tammany Hall played a pivotal role in the domination of political positions in New York City from its foundation in 1789 until 1809. This year, the association was subjected to a series of political scandals that led

to the decline of its role in the Legislative City Council, as well as its declining electoral popularity. Initially, the research dealt with the origin of the name of the association, which derived from the name of the well-known Indian leader Tamanind, given what that character represents for the principles of right, justice, and freedom advocated by the American Constitution after the War of Independence. And the principles that will be adopted during her career. And through the third title 'the leader of Aaron Bohr dealt with that known dialectical figure of the association and what this leader has accomplished for her, as the association has achieved many accomplishments, especially in the field of political work. In the context of another title, the research dealt with the conflicts that the association has fought, which led to the deterioration of its political situation and the low level of its popularity. Then the context of the research moved to another title, which is, the elements of the strength and weakness of the association, as we dealt with these elements analytically because of what the research reached through the previous titles.

Keywords: Tammany Hall Society, New York City, Political Role.

المقدمة:

قامت في الولايات المتحدة الأمريكية عبر تاريخها الطويل الكثير من المنظمات والجمعيات العامة والخيرية والسياسية والدينية، وكان لتلك المنظمات دور كبير في تشكيل الرأي العام الأمريكي وتنظيمه على وفق ما تتطلبه مصلحتها العامة أو مصلحة البلد. ومن الجدير بالذكر أن الدستور الأمريكي قد اطر عمل هذه المؤسسات ضمن حدود رسمت بدقة كي تعمل جنبا الى جنب مع المؤسسات الحكومية الاخرى لضمان المحافظة على النظام السياسي للولايات المتحدة. وكانت جمعية تاماني هول احدى الجمعيات التي كانت تعمل في الولايات المتحدة الأمريكية وتحديدا في مدينة نيويورك، إذ اكتسبت تلك الجمعية وضعا خاصا لها في المدينة ففي بداية تكوينها عملت كمنظمة تحررية تدعو الى التحرر من السيطرة البريطانية وقد مارس اعضاؤها دورا رياديا خلال حرب التحرير، وبعد اعلان استقلال الولايات المتحدة الأمريكية عام 1776 تم الاعلان عن تشكيلها عام 1789 كمؤسسة سياسية تعمل على ترسيخ النظام الديمقراطي في البلد وممارسة العمل الخيري سعيا منها الى كسب ثقة الرأي العام الأمريكي، إلا أنها سرعان ما انحرفت عن سياستها المعلنة وتحولت الى شكل يشبه الى حد بعيد الشركات التجارية. فعلى الرغم من أنها كانت تضم ضمن اعضائها الكثير من الشخصيات الأمريكية المعروفة التي كان لها دور بارز في حرب الاستقلال وكتابة الدستور، إلا أنها مارست عبر تاريخها ادوارا

تتناقض تماما مع مبادئ الدستور وعملت على كسب المناصب الحكومية؛ للاستحواذ على مقدرات المدينة الاقتصادية، فضلا عن أنها أصبحت الاداة الرئيسة للحزب الديمقراطي الذي كان يعتمد بصورة شبه كلية على تلك الجمعية بكسبها للأصوات الانتخابية بشتى الطرق.

ولم تتناول البحوث الاكاديمية في جامعاتنا دور المنظمات السياسية وغيرها في الولايات المتحدة على الرغم من أن دورها كان محوريا في تشكيل الرأي العام الامريكي وتوجيه السياسة الامريكية، وقد اقتصر الكثير من الدراسات على الجانب السياسي والاقتصادي والعسكري داخليا وخارجيا. وقد وقع اختيارنا على جمعية تاماني هول؛ نظرا لدورها الكبير في رسم السياسة الداخلية للبلد باستحواذها على المجلس التشريعي لمدينة نيويورك واستعمالها للطرق الملتوية للوصول الى غايتها.

اولا: اصل التسمية:

تعود اصل تسمية تاماني الى الزعيم الهندي المعروف Tamanend (تمنند) المولود في شمال قارة امريكا سنة 1625، وهو زعيم عشائر Lenni-Lenape (ليني - لينبي) الهندية التي كانت تسكن في وادي ديلاور، وكان هذا الزعيم ينماز بالحكمة والصلاح والصبر والعدل والشجاعة وحبه للحرية حتى قيل فيه إنه كان يحب الحرية اكثر من الحياة. وكان تمنند حاضرا عندما عقد المجلس الاكبر تحت شجرة الشاكاماكسون عند وصول William Penn (ويليام بين)⁽¹⁾، الى قارة أمريكا الشمالية، وقد نتج عن هذا الاجتماع توقيع التقاهم السلمي الاول في 23 نيسان 1683 بين زعماء عشائر الليني - لينبي والمستعمرين الانكليز وقد نصت الوثيقة على أنهم "سيعيشون في سلام طالما تجري المياه في الانهار والجداول وطالما وجد النجوم والقمر"، ولا تزال هذه العبارة موجودة حتى الان على تمثال تمنند في فيلاديلفيا (Smith، 1893، P.21-22).

واشترى ويليام بين بموجب تلك المعاهدة الاراضي التي تقع بين Pennepack و Neshamony Creeks في ديلاور، وقد كان تمنند جزءا من تلك المعاهدة، ولكن في المعاهدة الكبرى التي عقدت بعد شهرين من ذلك التاريخ وتحديدا في 30 ايار 1685، التي حصل بموجبها ويليام ايضا على جزء كبير من اراضي بنسلفانيا، لم يظهر اسم تمنند وبذلك يمكن

(1) ولد ويليام بين في 14 تشرين الأول 1644 واصبح كاتبا وعضوا في جمعية الاصدقاء الدينية (الكويكرز) ومؤسس مستعمرة امريكا الشمالية الانكليزية وكان من أوائل المدافعين عن الديمقراطية والحرية الدينية، وينماز بعلاقاته الناجحة مع الامريكيين الاصليين، للمزيد من التفاصيل ينظر: https://en.m.wikipedia.org/wiki/William_Penn

الاستنتاج بأن تمنند قد مات بعد مدة وجيزة من توقيع المعاهدة الاولى. وقد تحدث بين بنفسه عن تمنند قائلاً: "وجدت رجلاً عجوزاً، ولكنه قوي في العقل والجسد، ويتمتع بمفاهيم عالية للحرية، وقد فاز بها من خلال دماثته وعنوانه بالحاكم المسالم". وقد اطلق عليه الوطنيون خلال الثورة الامريكية لقب "القديس"، ونقش اسمه على بعض النقائيم وعدوه قديساً راعياً للولايات المتحدة الديمقراطية (Smith, 1893, P.22).

لقد كان تمنند بلا شك احد اكثر رجال الهنود الحمر الذين عاشوا في تلك المرحلة تميزاً، فقد كان لطيفاً وشجاعاً ورحيماً وعلم ابناؤه فنون الحرب والسلام، واصبحت قبيلته تحت قيادته اكثر قوة، وكان ينظر اليه كبطيريك مقدس من قبل ابناؤه قبيلته والقبائل الاخرى، وفي الوقت الذي كان يزرع فيه السلام مع الجميع، إلا أنه لم يذعن للظلم ولا للعبودية ولا في رؤية حقوقه في أي يد كانت (Smith, 1893, P.24).

ثانياً: تأسيس الجمعية:

قبل البدء بالحديث عن تأسيس الجمعية لابد من التطرق إلى دور الجمعية قبل الاعلان عن تأسيسها في إلهام روح الثورة الامريكية. فقد بدأت جمعية تاماني هول مسيرتها كجمعية وطنية شبه سياسية في البداية تحت عنوان جمعية كولمبيا، إذ سرعان ما تطورت الى منظمة سياسية وقد استمدت روحها من الزعيم الهندي تمنند الذي كما ذكرنا قد نشأ على حب الحرية وروح الاستقلال والمساواة، ففي الوقت الذي كانت اسس الحكومة البريطانية في المستعمرات الامريكية تقوم على اخضاع الامريكيين لحكمهم واستخدامهم بكل طريقة لصالح الوطن الام، كانت الجمعية تحتج على القوانين البريطانية في منع استيراد البضائع باستثناء السلع المصنعة في بريطانيا وأن تكون محمولة على السفن البريطانية فقط، وقد استعملت الجمعية شتى الطرق في التعبير عن احتجاجها من خلال الاعمال التي رافقت فرض السلطات البريطانية القوانين التي ادت الى قيام الثورة الامريكية وكان الكثير من الرجال الذين شاركوا في الثورة هم من اعضاء الجمعية (Smith, 1893, P.29-32).

وتم الاعلان عن تأسيس جمعية سانت تاماني او جمعية كولومبيا في 12 ايار 1789، اي: بعد اسابيع قليلة من تأسيس الحكومة الوطنية من قبل William Mooney (ويليام موني)⁽²⁾،

(2) كان ويليام موني جندياً سابقاً في الجيش الامريكي اثناء الثورة وقد اتهم بترك الجيش الامريكي في 16 ايلول 1776 والانضمام الى القوات البريطانية في نيويورك، إلا أن هذه التهمة لم تثبت عليه، وعمل بعد الثورة في متجر صغير لبيع المفروشات، في الوقت الذي كان فيه من ابرز اعضاء جمعية تاماني هول، ينظر: (Myers, 1917, p.1)

الذي كان يهدف الى انشاء جمعية وطنية يكون اصلها ديموقراطيا من حيث المبدأ والعمل، وقال Judah Hammond (يهودا هاموند) احد الاعضاء السابقين في جمعية تاماني: "إن ملء البلاد بالمؤسسات والرجال المصممين على نيل الحرية ليس هدفه فقط توازن القوى، إنما كان هدفها وطنيا وجمهوريا بحتا، وأن دستور جمعية تاماني اكد بأنها ستحافظ على الدولة والمؤسسات وتقاوم التسلط في الحكومة العامة" (Hammond, 1848, p.341). وقد كان الدستور الاول للجمعية يهدف الى توثيق روابط الصداقة التي لا تنفصم بين الامريكيين بالارتباط بالحقوق السياسية وحريات البشر الطبيعية، وتبنت الجمعية هدفا اخر هو التوفيق بين العديد من قبائل الهنود الذي كانوا يدمرون الحدود بسبب حروبهم المتواصلة، فضلا عن تقديس ذكرى الزعيم الهندي تمنند، واقامة افضل العلاقات مع القبائل الهندية، وتبنت ايضا اشكال السكان الاصليين وازياء احتفالاتهم، وقسم الدستور ايضا السنة الى اربعة مواسم، فقد كان موسم كانون الاول وكانون الثاني وشباط موسم الثلوج، وموسم اذار ونيسان وايار موسم ازهار، وموسم حزيران وتموز واب موسم الفواكه، وموسم ايلول وتشرين اول وتشرين ثاني موسم الصيد، وقسمت المواسم الى أقمار، فعلى سبيل المثال: يكون موسم الازهار في اليوم السابع عشر من القمر الثالث (Smith, 1893, P.36).

وتم تقسيم اعضاء الجمعية الاصليين الى ثلاث عشرة قبيلة بحسب عدد الولايات الاصلية إلا أن هذا التقسيم تم تركه بعد مدة، وكان على النحو الاتي نيويورك كانت قبيلة النسر؛ وديلاور قبيلة النمر؛ وفرجينيا قبيلة الغزال؛ وكونيكتيكوت قبيلة القندس؛ وهامبشير قبيلة السنجاب؛ وميريلاند الثعلب؛ ونيوجيرسي السلحفاة؛ وماساشوستس الحمل؛ ورود ايسلاند سمك الانقليس، وكارولينا الجنوبية الكلب. وفي السابق عندما كان الاعضاء ينضمون الى الجمعية كانوا إما يختارون القبيلة التي من المقترح أن ينتمون اليها، او يتم تعيينهم من قبل الزعيم الأكبر، إلا أن هذا الاجراء تم تركه، واصبحوا جميعا يسمون بـ "تمور تاماني" ومن المحتمل أن هذه التسمية قالها زعيم التاماني كعنوان اسطوري جيد للأطفال (Smith, 1893, P.37).

وتنتخب الجمعية سنويا ثلاثة عشر زعيما على عدد الولايات وينتخب واحد منهم باسم الزعيم الاعظم، ويجتمع المجمع فصليا للقيام بالتعاملات، وتتألف اخرى بالأعضاء الاخرين مثل: الكاتب وامين الخزانة والبواب ورئيس التشريعات، وتكون مهمة الكاتب تسجيل عمليات الجمعية، ويتولى رئيس التشريعات مهمة ممتلكات الجمعية، ويعمل البواب مسؤولا على مدخل مقر الجمعية. ومن الجدير بالذكر إن الجمعية غيرت اسمها سنة 1805 الى اسم جمعية تاماني (Bruce, 1893, P.5).

ويقترح اعضاء الجمعية والاعضاء الفخريين الاخرين في احد الاجتماعات أن يكون انتخاب الاعضاء في مستهل الاجتماع القادم، وإذا فشلوا في الانتخاب فإن ذلك يعني عدم الاجتماع لمدة ثلاثة اشهر إذ إنه يجب عليهم أن ينتخبوا بالإجماع. ويتم تسجيل اسماء الاعضاء الفخريين بقائمة منفصلة عن اسماء الاعضاء العاملين المنتخبين، ويطلب من كل عضو منتخب أن يقترح شخصا يشهد له بأنه وطني حقيقي ومرتبطة بدستور الولايات المتحدة الامريكية. وقد كانت الجمعية وسيلة لتقديم المساعدات للمحتاجين واليتامى والارامل، وكانت تقدم المنح المجانية؛ لتخفيف المصاعب التي تلحق بالناس جراء الاوبئة والفيضانات والحرائق والمجاعة⁽³⁾. (Smith, 1893, P.39-40).

واتخذت الجمعية بعد سنوات قليلة من تنظيمها مقرا مؤقتا واطلق عليه اسم (wigwam) أي: بيت الهنود ويكون على شكل مخروطي في "باردن تافيرن" وتسمى في اماكن اخرى مدينة تافيرن، في الجزء السفلي من برادوي (Smith, 1893, P.39-40).

وفي سنة 1798 اسست مقرا ثابتا في الزاوية الجنوبية الشرقية من سبروس ستريتس وناسو وبنت منزلا منخفضا من الخشب له مدخل الى شارع ناسو. وكان مالك الانشاء هو Abraham B. Martling (ابراهيم بي. مارتلنك)، وقد اطلق الفدراليون على هذا المكان اسم Pig-pen (بيك - بين). وكان كل الزعماء الديمقراطيين يحضرون الاجتماعات التي تعقدها الجمعية في هذا المكان باستمرار، ويذكر إن الجمعية قامت بمحاولتين لبناء قاعة للاجتماع الاولى سنة 1792، والثانية سنة 1802 إلا أن تلك المحاولتين لم تتجحا حتى قام عدد من اعضاء الجمعية بالاشتراك بمبلغ (28) ألف دولار ليتم وضع الحجر الاساس للقاعة الجديدة يوم 13 ايار 1811 في الزاوية الجنوبية الغربية من مدينة فرانكفورت في كنتاكي وفي السنة التالية وتحديد في عيد الحب يوم 14 شباط 1812 تم افتتاح القاعة من قبل ابراهيم بي. مارتلنك يرافقه اعضاء الجمعية الذين ارتدوا ثياب السكان الاصليين وقد استمر هذا المكان مقرا للديمقراطيين حتى سنة 1867، إذ اقامت جمعية تاماني قاعة جديدة على الجانب الشمالي من الشارع الرابع عشر بين ايرفينغ والجادة الثالثة في مدينة نيويورك والتي لاتزال مقرا للحزب الديمقراطي (Magazine, Volume . December 1871 to May 1872, p. 685,44).

ثالثا: دور Aaron Burr (ارون بور)⁽⁴⁾ في الجمعية:

(4) ولد ارون بور في 6 شباط 1756 في نيوارك بولاية نيو جيرسي وحصل على درجة البكالوريوس سنة 1772 وهو في سن الـ (16) ودرس القانون بعد ثلاث سنوات إلا أنه لم يكمل الدراسة والتحق بالجيش

لم تستقر الجمعية بعد تأسيسها على رئيس ثابت يحظى باحترام كل اعضاء الجمعية ويقوم بنقل انشطتها الى الساحة السياسية، فعلى الرغم من أن ويليام موني كان مؤسساً للجمعية، إلا أنه كان كما وصفه المؤرخ Gustavus Myers (جفتيفس مايرز) حينما قال: "كان مون مجرد رجل متواضع ومبتهج ولديه لغة متكلفة، وأنه اداة بيد ابسط الرجال" (Myers, 1917, P.12). ولذلك فإن الزعامة الحقيقية للجمعية كانت بيد ارون بور، الذي كان اول زعيم حقيقي لجمعية تاماني الذي انتخب رئيساً لها سنة 1798، ويعد منشئ الاساليب العريقة في تصنيع الرأي العام فخلال مدة ولايته كانت الاجتماعات تعقد ليلاً في كل انحاء نيويورك وقام بنشر قرارات ذات عناوين حماسية ليس فقط للمدينة لكن للبلد بأسره، وكان جريئاً -الى حد ما- للعمل مع الآخرين. وكانت من اهم انجازاته سنة 1799 تأسيسه بنك منهاتن الذي كان اداة لتعزيز نفوذ الحزب الديمقراطي إذ تمكن البنك من زيادة عدد ناخبي الحزب (Myers, 1917, P.13-14).

وقدم بور الى الهيئة التشريعية سنة 1799 مشروع قانون يحمي من الحمى الصفراء في مدينة نيويورك الذي يقضي بتزويد المدينة بالمياه النقية، إلا أن المشرعين فوجئوا بفقرة في القانون تمت صياغتها بعناية تخول بنك منهاتن بالسلطات المصرفية، وشعر الكسندر هاملتون وغيره بأن بور يخدعهم وأن طلبه هذا يعني أن بور سيستثمر الاموال الفائضة في قضايا اخرى مثل: الانتخابات الرئاسية، ولذلك تأخر بناء شبكة المياه النظيفة الامر الذي تسبب بتفشي وباء الملاريا في المدينة (Hammond, 1848, P.129-130).

وكانت شكوك هاملتون في محلها، فعندما بدأت حملة الانتخابات الرئاسية سنة 1800 قام بور من خلال بنك منهاتن بالتأثير السياسي لكسب دعم ولاية نيويورك لصالح توماس جيفرسون إذ انمازت الحملة بالميول الشخصية والحزبية، وتم استعمال التأثيرات الاجتماعية والسياسية لجمعية تاماني التي بوساطتها يتم تقديم المرشح الرئاسي وقد اختارت الهيئة التشريعية لولاية نيويورك بأغلبية صوت واحد جيفرسون مرشحاً عن الحزب الجمهوري الديمقراطي، على الرغم من أن الجمعية كانت تريد ترشيح بور اولاً ثم جيفرسون، فضلاً عن أن بور نفسه كان يريد ادارة بوصلة الانتخابات لنفسه. وعلى اية حال، فاز جيفرسون بالانتخابات الرئاسية سنة 1800 بفضل جمعية تاماني التي دخلت عهداً جديداً تحت قيادة ارون بور، وفي سنة 1801 اصبح تأثير

القاري ورقي الى رتبة عقيد سنة 1777، وانخرط في العمل السياسي سنة 1789، وترشح للانتخابات الرئاسية سنة 1796 عن الحزب الديمقراطي لكنه لم يحصل على نتيجة، وتوفي في 14 ايلول سنة 1836، ينظر: (https://en.m.wikipedia.org/wiki/Aaron_Burr)

الجمعية واضحا بتقديمها طلبا بإلغاء قوانين الانتخابات، وقامت الجمعية بالتشجيع على شراء الممتلكات لتلبية متطلبات التصويت، فعلى سبيل المثال: اشترى تسعة وثلاثون عضوا من الحزب الجمهوري الديمقراطي سنة 1801 منزلا والكثير من الاراضي (Myers, 1917, P.14-15).

وكان من نتيجة تشجيع الجمعية لأعضاء الحزب الجمهوري الديمقراطي هو ضمانهم الغالبية في المجلس التشريعي لولاية نيويورك إذ تم تأمين سبعين صوتا في جناحهم، لذا قرر الفدراليون التخلص من هذه الاصوات؛ لأنها تتعارض مع روح القانون، إلا أن أعضاء جمعية تاماني كانوا مهتمين أكثر في محاربة الفدراليين الامر الذي ادى الى قيام نزاع سياسي طويل وممرير امتد لأكثر من ستة وعشرين عاما. وقد انماز ارون بور بهذا النزاع على الرغم ما ينماز به خصومه من حيث امتلاكهم للثروة ولاسيما عائلة ليفينغستون التي هاجرت من اسكتلندا الى هولندا ثم الى مقاطعة نيويورك في القرن السابع عشر، ويمثلها فيليب ليفينغستون وهو احد الاعضاء الموقعين على اعلان استقلال الولايات المتحدة الامريكية. وقد كان لدى ارون بور عدد قليل من الاصدقاء في مدينة نيويورك إلا أن انصاره المخلصين كانوا في كل مقاطعة تقريبا في الولاية، وكان الكثير منهم يتمتع باللباقة السياسية والنشاط غير المحدود ولاسيما الضباط الذين كانوا سببا في النهاية بانتصار ليفينغستون؛ بسبب ابعادهم عن العمل السياسي، وبذلك حصل انصار ليفينغستون على الحصة الاكبر في المجلس (Mcguire, 1905, P.47-49).

ولم يقتصر الصراع فقط بين الجمعية وليفينغستون بل امتد الى أعضاء بارزين في الجمعية مثل: De Witt Clinton (ديويت كلينتون)⁽⁵⁾، الذي كان ذا مزاج جامح ويتحدث بقسوة عن مخالفه في الرأي. وتساعد الصراع بين الجمعية وكلينتون جراء اتهام الاخير سنة 1802 لبور بالعمالة للحزب الجمهوري والتآمر لهزيمة جيفرسون، فضلا عن أن كلينتون كان يحقر بور ويعده مغتصبا وغير مبدئي، ولذلك تعهد بتحطيم فصيل بور مما يعني أنه سيخوض صراعا مباشرا مع جمعية تاماني التي احتضنت معظم أعضاء الحزب الجمهوري الديمقراطي، وكان الكثير من اعضائها أعضاء في مجلس شيوخ المدينة وهيأتها التشريعية للمدة من 1800 - 1809، وكان تعيين الادارات والقضاة في المحكمة العليا بيد ما يعرف بمجلس التعيين الذي كان احد الاجهزة الدستورية القديمة وكان يضم اربعة اختارتهم الجمعية من أعضاء المجلس. وكان كلينتون حاكما

(19) ولد ديويت كلنتون يوم 2 اذار 1769 في نيويورك وتلقى تعليمه في كلية نيو جيرسي واصبح بعد تخرجه بمدة وجيزة عضوا في الحزب الجمهوري الديمقراطي، ثم عضوا في جمعية ولاية نيويورك سنة 1798، وفي مجلس شيوخ الولاية لمدتين الاولى للمدة بين 1798 - 1802، والثانية 1806 - 1811، توفي يوم 11 شباط 1828، ينظر: (https://en.m.wikipedia.org/wiki/DeWitt_Clinton)

للمجلس واصبح في سنة 1803 عمدة لمدينة نيويورك وبذلك شغل اتباعه جميع المناصب في المقاطعات، ولم تتمكن جمعية تاماني من الحصول إلا على عدد قليل من مكاتب الولاية (Myers, 1917, P.14-15).

وكانت اولى خطوات كلينتون هي السيطرة على بنك منهاتن فقام بإزاحة مدير البنك جون سوارتوت واحد ابرز مساعدي بور وذلك بتوجيه عدة اتهامات له منها: أنه (غيبا وشريرا وكاذبا)، إلا أن سوارتوت تحدى كلينتون مما اضطر الاخير الى اطلاق النار عليه فأصابه بإطلاقتين، ولم يتوقف كلينتون عند هذا الحد بل استمر بالبحث عن فرصة اخرى لإزاحة بور فساحت له الفرصة عندما رفض بور انتخاب مورغان لويس احد الموقعين على وثيقة الاستقلال حاكما لمدينة نيويورك، فأدى هذا التصرف الى فقدان بور للكثير من مؤيديه في الحزب باستثناء زعماء جمعية تاماني الذين استمروا بتأييده حتى 11 حزيران 1804 عندما قتل الكسندر هاملتون في المبارزة الشهيرة التي اثارت الشبهات حول بور الذي فقد الكثير من التأييد بين صفوف الجمعية التي بادرت الى المشاركة في تشييع هاملتون. وفي ظل ظروف الشعور الملتهب ضد بور ساحت الفرصة امام انصاره لإعادته الى الحياة السياسية؛ بسبب الصراع بين ليفينغستون وكلينتون، ففي يوم 20 شباط 1806 التقى ممثلون عن بور وكلينتون في فندق دايد وقد مثل وفد بور جون سوارتوت وزعماء جمعية تاماني وكان شروط الوفد هي اعتراف كلينتون بأن بور جمهوري وأن يحصلوا على امتيازات جدية في توزيع المناصب، ولم يبد وفد كلينتون اي اعتراض؛ لأنهم كانوا حريصين على هزيمة ليفينغستون، واستعد الطرفان للاحتفال بالتوقيع إلا أن أعضاء الجمعية استمروا في الانقاص من كلينتون، الذي فضل البقاء بعيدا ولاسيما بعد الجدل الواسع حول مرشحي انتخابات مجلس التعيين الفدرالي (Gustavus Myers, 1917, P.28)

رابعا: نزاعات الجمعية وتدهور اوضاعها

اصبحت جمعية تاماني جمعية سياسية بامتياز على الرغم من أن زعماءها كانوا يرون أن استمرار ظهورها كنادي سياسي سيكون قرارا غير حكيم، ولذلك قدمت سنة 1805 طلبا الى الهيئة التشريعية لإدراجها كجمعية خيرية لأجل اغاثة واعانة المنكوبين من أعضاء الجمعية. وقد خدعت صياغة الطلب أعضاء الهيئة إذ إن الجميع كان يعلم أن الجمعية هي المركز الذي تدور فيه سياسات الحزب الجمهوري الديمقراطي في المدينة، فقد كان لديها دستور من جزأين، الجزء العام يتعلق بجميع المسائل الخارجية والخاص يتعلق بجمهورها وأعضائها. ولذلك ازدادت الانتقادات الموجهة للجمعية؛ لأنها اخذت على عاتقها تقديم المرشحين للانتخابات (The American Almanac and Repository, P.227)

وامتد التذمر سنة 1806 ليشمل ناخبي جمعية تاماني، فبدأ الجمهوريون الديمقراطيون ولاسيما المخلصون منهم في التعبير عن شكوكهم في التجمعات الحزبية التي لا يعرفون من يدعون إليها، وعلى الرغم من أن زعماءها كانوا راضين -الى حد ما- عن شكل الجمعية المعهود والتي منحتهم السلطة، إلا أنهم ادركوا ضرورة الحاجة الى التغيير، ولذلك فقد اتفقوا على توجيه دعوة للجمهوريين الديمقراطيين الى التجمع واختيار لجان من كل جناح مكونة من ثلاثة اعضاء لتكوين لجنة عامة تكون من صلاحياتها الدعوة الى عقد الاجتماعات العامة للحزب ووضع الترتيبات التحضيرية للانتخابات، وبذلك اصبحت هذه اللجنة هي اصل اللجنة العامة لجمعية تاماني التي تتكون من ثلاثين عضوا (Myers, 1917, P.20-21)

وفي الوقت نفسه تقريبا بدأ كل جناح من اجنحة الجمعية بإرسال سبعة مندوبين الى مارتنك حيث مقر الجمعية لتشكيل لجنة للترشيح من خلال اجتماع مفتوح، وقد اعطت هذه التحسينات جوا من الديمقراطية في المدينة، إذ كان لجمعية تاماني اثر كبير في تليين حدة الانتقادات العامة. لكن خلف الكواليس جعل قادة الجمعية القدماء الامور كما كانوا يخططون. وعلى الرغم من ذلك فإن عمل اللجنة لم يكن نهائيا، فقد كانت هناك قاعدة صارمة في الترشيح إذ يتم تقديم الترشيحات من قبل اللجنة الى جميع الناخبين الجمهوريين وهم من يصوت مع او ضد المرشح وكان يطلق على ذلك التجمع بـ (الاجتماع الشعبي الكبير)، إلا أن الكثير من الناخبين كانوا في ذلك الوقت غير مهتمين بأمور السياسة؛ لانشغالهم بأعمالهم اليومية، وكانت الجمعية تستغل هذه الحالة بإرسال الناخبين الذين يؤثرون بالضد من توجهات الجمعية برحلات ترفيهية الى مناطق التزلج على الجليد (Myers, 1917, P.21)

وحاولت الجمعية الظهور على أنها كانت تتحرك بدوافع وطنية وليس رغبة في كسب المناصب الحكومية، ولاسيما بعد أن فقدت الكثير من ثقة الجمهور، ففي يوم 13 نيسان 1808 قامت بوضع حجر الاساس لقبر جماعي في حي Wallabout (والبوت) بنيويورك، يضم بقايا رفات (500,11) من البحارة الامريكيين الذي ماتوا على متن السفن البريطانية وقد شارك في مراسيم وضع الرفات رئيس الجمعية بنيامين رومان (The Congressional Record is the official, Vol 8, 1888, P.7128)، وقادة الجيش والمسؤولون المحليون واعضاء من الكونجرس. لكن الفدراليين عدوا هذا التصرف مجرد مناورة انتخابية، فضلا عن أن التطورات اللاحقة لم تساعد على دحض تلك التهمة، إذ تبين أن مبلغ الالف دولار الذي منحه الهيئة التشريعية لبناء النصب قد ظل بأيدي بنيامين رومان وذلك من خلال تقرير قدمته الجمعية في 2 اذار 1826 (Journal of the Assembly, 1821, P.532).

وسبق تقديم الجمعية لتقريرها حول قضية الالف دولار سلسلة فضائح متعلقة بفساد مسؤولي جمعية تاماني، إذ بلغت ذروتها خلال ثلاث سنوات من القضية اي: في سنة 1809، وتسربت الشائعات الى درجة اجبرت المجلس التشريعي على فتح تحقيق بالقضية والذي نتج عنه ادانة العديد من زعماء الجمعية. ففي نهاية سنة 1806 تمت اقالة زعيم الجمعية بنيامين رومان من مكتب مراقب المدينة؛ بسبب حصوله على قطعة ارض بطريقة احتيالية دون دفع ثمنها، على الرغم من أن حزبه كان يسيطر على المجلس (Journal of the Assembly, 1826, P.750) وفي 26 كانون الثاني 1807 تمت اقالة فيليب اي. اركولاريوس المشرف على ملجأ المشردين، وكورنيليوس وارنر المشرف على الاصلاحات العامة، وقد تبين بأن وارنر قد مارس الاحتيال على سلطة المدينة. فضلا عن تقديم الكثير من اعضاء الجمعية البارزين استقالتهم بشكل سري منهم ما يسمى بمفتش الخبز جوناك هامبرت ومساعد كريسيتيان نستل في محاولة منهم لتجنب التحقيق الرسمي (Minutes Of The Common Council, Vol. 16, P.239-240)

واستمرت التحقيقات بقضية الاختلاس التي مارسها اعضاء بارزون في الجمعية ففي سنة 1808 تم الكشف عن قيام ابراهام ستاج وصامويل ال. بيج وهما من ابرز زعماء الجمعية باختلاس مبلغ ألف دولار، إلا أنهما تمكنا من سداد المبلغ بتسليمهما بعض ممتلكاتهما في المدينة. وقام جون بينغهام احد الزعماء البارزين ايضا فضلا عن عضويته في مجلس المدينة المحلي بدفع المجلس التشريعي الى بيع قطعة ارض لشقيقه ومن ثم اعادة شرائها من قبل المجلس بسعر باهض، وعلى اثر ذلك طالب الرأي العام بإعادة التحقيق بالقضية، فكلف بينغهام صديقه المحامي ماثيو ل. ديفيس بالدفاع عن القضية إلا أن الاخير تم القبض عليه وهو يقوم بتهريب الطحين (Minutes Of The Common Council, Vol. 16, P.355-356)، والاسوأ من ذلك كله هو قيام المجلس المشترك للمدينة بتعيين وليام موني مؤسس الجمعية مشرفا على مأوى المشردين براتب قدره الف دولار سنويا، فضلا عن (500) دولار دعم لأسرته، إلا أن الاخير بحسب ما كشفته التحقيقات في صيف سنة 1809 قد انفق ما يقرب من اربعة آلاف دولار على نفسه وعائلته وألف دولار اخرى لزوجته فضلا عن راتبه. وعلى اثر ذلك تم التصويت على اقالته من المجلس المشترك للمدينة بالأغلبية المطلقة (Minutes Of The Common Council, Vol. 16, P.376-392)

واستوعبت جمعية تاماني هؤلاء الزعماء لعدة سنوات، وقد تم بعد ذلك انتخاب موني مرارا وتكرارا زعيما للجمعية، وفي سنة 1808 تم انتخاب بنيامين رومين واعيد انتخابه مرة اخرى سنة 1813، واستمر ابراهام ستاج زعيما من زعماء الجمعية وحصل على الكثير من العقود لرصف الشوارع وتنظيمها، ولم يعاني جوناك هامبرت ولا جون بينغهام من فقدان النفوذ الى جانب

اعضاء الجمعية الاخرين. وعلى الرغم من كل ذلك كان للرأي العام نظرة اخرى حول تلك المسألة، إذ اضررت تلك الفضائح بهيبة الجمعية ولاسيما عندما ظهر عجز في حسابات المدينة بلغ (250) ألف دولار الامر الذي انعكس سلبا على قوة الجمهوريين الديموقراطيين في انتخابات سنة 1809، فقد خسروا اكثر من (600) ألف صوت وبذلك سيطر الفيدراليون على مجلس التعيين في مدينة نيويورك (Minutes Of The Common Council, Vol. 16, P.392)

وفقدت جمعية تاماني الكثير من بريقها بعد تلك الفضائح، وتناوب على زعامتها الكثير من الاشخاص من بينهم تيونس ورتمان الذي يعد صنيعا كلنتون وكان في ذلك الوقت يعد القوة الرئيسية للجمعية وقد عبر عن غضبه من فقدان اصوات الحزب فضلا عن خسارة الجمعية لشعبيتها فدعا الى اجتماع للجمعية في 19 ايار 1808؛ لمناقشة اسباب فقدان الجمعية للغالبية في مجلس التعيين، وكان من نتيجة الاجتماع تشكيل لجنة سميت بلجنة الجواسيس التي تعد بداية لنظام التخويف والحظر. إلا أن ذلك لم يجنب الجمعية الانتقادات التي بدأت تخرج من اعضائها فقد وجه جيمس شيثام نقدا لاذعا للجمعية عاذا اياها منظمة مستأجرة من قبل الهيئة التشريعية للولاية وأنها سوف تنحرف الى الاسوأ، وفي المقابل اصدرت الجمعية قرارا بطرد شيثام في يوم 28 شباط 1809 بتهمة مهاجمة الحكومة العامة وتشويه سمعة جيفرسون، فرد شيثام برسالة الى رئيس الجمعية قال فيها: "سيدي ارفض العضوية في جمعية تاماني. لقد كانت في الاصل وطنية وجمهورية لكنها تحولت الى وحشية وبربرية" (Hammond, Vol I, Albany 1842, P.293)

ثم كتب شيثام الى زعيم الجمعية بأنه يعمل على إلغاء الجمعية فرد عليه زعيم الجمعية قائلاً: "إنها مؤسسة قامت بعمل جيد وأنها بلا شك ستفعل المزيد ولا اعتقد بأن خطأ واحدا يلغي قائمتها الطويلة من الاعمال الصالحة وأن مرسوم تأسيسها هو اساس استقرارها ووجودها" (Myers, 1917, P.27)

وفضلا عن ذلك فقد هاجم المواطنون الامريكيون جمعية تاماني بأنها جمعية منظمة بدقة فعلى الرغم من أنها اسست في الاصل للأعمال الخيرية وتم قبولها على هذا الاساس إلا أنها اصبحت آلة سياسية هائلة حتى وصل الامر بأن السلطة التشريعية لا تجرؤ على رفض قراراتها. ونتيجة لذلك ظهر الضعف في جمعية تاماني؛ بسبب الفضائح الاخيرة، الامر الذي دعا كلينتون الى اقتراح حل وسط وتوحيد قوى الجمعية بدعوة زعماء جمعية تاماني الى الاجتماع في غرفة خاصة يوم 13 تموز 1809 واتخذ الاجتماع قرارا بوجوب اعادة انضمام الاعضاء الجمهوريين الديموقراطيين الى الجمعية لتعزيز دورها. إلا أن شيثام الذي كان قد تضرر ماديا بسبب اقالته من منصب طابع الولاية بسبب الضغط الذي مارسته الجمعية، قام بنشر وقائع الاجتماع الامر

الذي انعكس سلبا على الجمعية التي حرضت جمهورها في المقابل لمهاجمة منزل شيثام في 19 ايلول 1810 مما ادى الى وفاته في اليوم نفسه (Myers, 1917, P.28)

عناصر قوة وضعف المنظمة:

هيمنت المنظمة على الحكومة المحلية لولاية نيويورك لمدة طويلة وكانت تعد شكلا عاديا لأحد اكبر الاحزاب في البلاد، وقد كان احد ابرز عناصر قوتها هو انتظام انصارها الحزبي. إلا أنها كانت لا تهتم كثيرا بالمسائل الوطنية؛ لأنها بالأساس كانت شركة تم تأسيسها من خلال جمعية تم تعديلها لتلبية المصالح الشخصية. وقد كان اعضاؤها يتقون بقيادة زعيمها ثقة مطلقة وهذا هو السبب الذي اكسبها قوة الاسترداد والديمومة خارج اطار الشعور الحزبي. وقد استفادت الجمعية من عناصر دينية واجتماعية وعرقية بجمعها تحت عقيدة المصلحة الذاتية، والعرق والتحيز الديني، على الرغم من أن ذلك كان مرفوضا نسبيا من الكثير من الامريكيين الذين يفخرون بالحرية الفردية التي ضمنها لهم الدستور (Hawley, Vol. 173, No. 539, Oct 1901, P.481-482)

وكانت اللجنة التنفيذية لجمعية تاماني مؤلفة من خمسة وثلاثين عضوا يمثلون قادة المقاطعات وهم الذين يقررون سياساتها، وكان ثلاثون منهم من الايرلنديين الكاثوليك والآخرين من الالمان واليهود، ولذلك كان الايرلنديون يهيمنون بصورة مطلقة على الجمعية من خلال عددهم، إذ تكمن قوة التصويت الحقيقية للجمعية في قنوات المشاعر الاجتماعية والدينية والمصلحة الذاتية، فقد كانت الجمعية تنظم الاعمال التجارية والعمل في كل الاوقات، وكان هذا عنصر جذب للطبقات الدنيا من المجتمع التي كانت تبحث عن وسائل الرفاهية. وكانت الجمعية تعتمد الى حد كبير في قوتها على ثلاثة عناصر هي: طبيعة الامتتان البشرية، والجشع، والمشاعر الدينية، اي: إن كل الذين تلقوا مساعدتها سيظلون يشعرون بالامتتان لها، اما الجشع، فإن كل الذين تعلموا اساليبها يأملون في الربح المادي، وبالنسبة إلى المشاعر الدينية فإن العقيدة التي تحملها الجمعية متسامحة بطبيعتها مع اخطاء اعضائها. ولذلك فإن جمعية تاماني سوف تحمي من الرذيلة وتعزز الاخلاق بنفس الطاقة والنجاح اذا كان المقابل نقديا، وهذا يعد مصدر قوة لها؛ لأنها تكسب المواطنين الاغنياء والادكياء الى جانب الجهلة والفقراء التي تحتفظ بمعاييرها الاخلاقية في احيائهم. فضلا عن أنها لم تعين رجلا في منصب ذا قدرة كبيرة او شخصية اخلاقية عالية إذ يحتل ممثلوها في الكونجرس والهيئة التشريعية في الولاية المرتبة الادنى في القدرات، وقد اتاح لها هذا سمة مهمة في استغلال مواقع مرشحيها للمناصب السياسية والادارية في الولاية (Hawley, Vol. 173, No. 539, Oct 1901, P.481-482)

ولأجل كسب الاصوات تقوم جمعية تاماني برسم خطين لناخبي المدينة، فعلى جانب احد الخطين تضع المجرمين والاشرار والسراق والفقراء والجهلة. وتضع على الجانب الاخر الراغبين بالملكية والتعليم والراغبين بالحصول على الخدمات الخاصة والحكومية. بعدها يتم تصنيفهم الى صنفين وهما: دافعي الضرائب، وغير دافعي الضرائب، إذ يتفوق الصنف الاخير بنسبة عشرة الى واحد على الصنف الاول ولذلك تأتي غالبية اصوات تاماني من ذلك الصنف الامر الذي يبقياها في السلطة. وعلى الرغم من ذلك، فإن هذا لا يعني أن التربية والتعليم الجيدتين لا تشكل عدم اهلية مطلقة لشغل المناصب التي تمنحها الجمعية، إلا أن الشيء الاهم من كل ذلك هو أن يكون مقدم الطلب قد منح شيئاً من المال او الاصوات او التأثير، او من خلال ارتباطه الاجتماعي او الكنسي او المجتمعي، فضلاً عن قدرته على ممارسة قدر معين من الطلاقة إذ إن العداء للخدمة المدنية او أي نظام اخر يتطلب اللياقة الفكرية والتعليمية. وتماشياً مع سياسة تاماني، يتم اختيار الرجال الذين يسيطرون على الاصوات. فعلى سبيل المثال: يذكر خطباء تاماني في الاحياء السكنية بأنه اذا ما سيطر الاصلاحيون على المدينة عند ذلك فقط يمكن لخريجي الجامعات الحصول على الوظائف العامة. وبذلك يتمكن اعضاء الجمعية من خداع الناس، ففي الوقت الذي يقوم فيه اعضاءها بإطلاق الوعود الكاذبة بتبني وصول الاصلاحيين الى المناصب الحكومية، يسعون جاهدين الى كسب ود الفقراء والجهلة بتعيينهم في المكاتب المهمة (Hawley, 1901, P.484-485)

إن قوة تاماني كما عبر عنها الكاتب Walter L. Hawley (والتر ال. هاولي) قائلاً: "هي القوة الغاشمة والماكرة والحيوانية مجتمعة، ولكنها قوة لا يمكن للمواطن الصالح الذي يسعى الى حكومة افضل أن يتجاهلها ولا يحتقرها. يجب مواجهتها والتغلب عليها ويجب خوض المعركة الحقيقية في الساحة، اي في الاحياء الفقيرة" (Hawley, 1901, P.485)، لقد كانت قوة تاماني تكمن بنظامها الذي جعل رجال الملكية على استعداد لدفع الامتيازات والاعفاءات الخاصة؛ لأجل استمرار اعمالهم الخاصة؛ لأن الفاسدين مستعدون دائماً لتقاسم الارباح مع قوة يمكنها أن تجعلهم امنين على ممتلكاتهم.

إن ضعف قوة تاماني مثل قوتها، فهي تكمن في الخصائص الطبيعية للشخصية البشرية التي لا تتغير. إذ إن الروابط التي تربط اعضاءها هي الانانية والجشع، ولذلك عندما تضعف وحدات قوتها يتم اخراجها من ساحة التنافس. فالمصلحة الذاتية هي السمة البارزة لأعضائها الذين يدينون بالولاء لأي زعيم واي شخص يحقق لهم مصالحهم الشخصية. وأن الولاء للجمعية والاخلاص لمبادئها هو ادعاء زائف؛ لأن أكثر من ثلاثة ارباع الاصوات التي جعلت تاماني تحافظ على تأثيرها في المجلس التشريعي للمدينة هي من اصوات الرجال الذين يتوقعون

الحصول على المكافأة المادية بأي شكل، اما الربع الاخر من الاصوات فهو لأشخاص دفعتهم العاطفة الى التشبث بالعقيدة الحزبية التي تنتكر لها الجمعية. ولذلك، فإنه بمجرد نمو روح المواطنة الذكية الى المرحلة التي تمكن الجماهير من ادراك مصالحها المادية، ستجعل الحكومة المدنية بموقف افضل وتستعمل ذلك الوعي لهزيمة الجمعية. إذ لا يوجد لديها ما تقدمه غير المكافآت، ولذلك فإن مؤيديها سيتخلون عنها في حال عجزت عن تقديم ما يلبي طموحهم المادي. (Hawley, 1901, P.486)

الخاتمة:

توصل البحث الى الاستنتاجات الآتية:

- 1- إن عقد المستعمرين البريطانيين الاوائل اتفاقات مع السكان الاصليين لأمريكا يدل على وجود نوع من التنظيم في القارة الامريكية قبل اكتشافها.
- 2- يدل اسم الجمعية على اعتزاز المستعمرين بالشخصيات البارزة من سكان امريكا الاصليين، ويعد ذلك ايضا محاولة للتعايش مع أولئك السكان، وهذا ما ظهر بارتداء مؤسسي الجمعية لملابس السكان الاصليين اثناء احتفالات الجمعية.
- 3- بدأت الجمعية كمؤسسة وطنية مدافعة عن قيم الحرية والعدالة التي كفلها الدستور الامريكي، إلا أنها انحرفت عن ميثاقها الاول.
- 4- عدم تمكن الجمعيات الوطنية من الثبات على المبادئ الاصلية التي قامت عليها، ولاسيما عند انخراطها في العمل السياسي.
- 5- على الرغم من ادعاء مؤسسي الجمعية العمل بإخلاص لخدمة جماهير الشعب إلا أنهم سرعان ما استأثروا بالمناصب لخدمة مصلحتهم الخاصة والحزبية.
- 6- استغلال الجمعية لحالة الفقر والجهل التي كانت تعم غالبية الشعب الامريكي آنذاك.
- 7- حققت الجمعية نتائج كبيرة على الصعيد السياسي ولاسيما عندما تم انتخاب توماس جيفرسون رئيسا للولايات المتحدة الامريكية سنة 1800 مما يدل على تنامي شعبيتها لدى الرأي العام الامريكي، إلا أنها بدأت بعد تلك المدة بالتراجع؛ بسبب الكثير من المخالفات والفضائح التي شابت عملها للمدة ما بين عامي 1801 - 1809.

قائمة المصادر والمراجع:

References:

1. Goldfield, Dived. (2007). Encyclopedia of American Urban History. London.
2. Myers, Gustavus. (1917). The History of Tammany Hall. Second Edition. New York.
3. Magazine, Harper's. (1872). Volume 44 December 1871 to May.
4. Hammond, Jabez D. (1848). The History of Political State of New York. New York 1848.
5. Hammond, Jabez Delano. (1842). The History of Political Parties in the State of New York From the Ratification of the Federal Constitution to December 1840. Vol I. Albany 1842.
6. Bruce, James. (1893). The American Commonwealth. New York. 1893.
7. Mcguire, James K. (1905). The Democratic Party of the State of New York. New York. 1905.
8. Journal of the Assembly of the State of New York 1821. New York. 1821.
9. Journal of the Assembly of the State of New York 1826. New York. 1826.
10. Minutes Of the Common Council Of The City Of New York. 1784-1831. Vol. 16.
11. Nelson Smith, Tammany Hall: A Sketch of its History. New York. 1893.
12. The American Almanac and Repository of Useful Knowledge for the Year 1806 – 1807. Boston.
13. The Congressional Record is the official record of the proceedings and debates of the United States Congress. Vol 8. Washington. 1888.
14. Hawley, Walter L. The North American Review. Vol. 173. No. 539. (Oct 1901).
15. https://en.m.wikipedia.org/wiki/William_Penn
16. https://en.m.wikipedia.org/wiki/Aaron_Burr
17. https://en.m.wikipedia.org/wiki/Aaron_Burr